الاقتصاد . كذلك نصت على تنسيق اعمال الطرفين والتشاور بينهما على مختلف المستويات في كل القضايا الدولية المهمة ، وعلى ضرورة اجراء الاتصالات الفورية لتنسيق المواقف في حال نشوء اوضاع تهدد السلام او تخرقه . نصت المعاهدة ايضا على « تنمية التعاون في مجال تعزيز القدرات الدفاعية لكل من البلدين » . ويلاحظ هنا ان هذا النص من المعاهدة المتعلق بالمساعدات العسكرية هو اضعف مما جاء في المعاهدة مع مصر باعتبار ان التسليح بالنسبة لمصر محور اهم في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي مما هو بالنسبة للعراق . وعقب الزيارة صدر بيان مشترك أشاد بالعلاقات السوفياتية العراقية المتطورة باستمرار وبالكفاح المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية، كما اشار الى انه لا يمكن احلال سلام عادل وراسخ في الشرق الاوسط الا بتحرير كل الاراضي العربية المحتلة وبضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . واعرب البيان عن دعم كل من البلدين لكفاح شعب فلسطين من اجل استعادة حقوقه الشرعية .

وكان هناك ايضا نشاط ملحوظ لزعيم احدى دول اوروبا الشرقية المعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل : زار الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشسكو كلا من الجزائر ومصر كجزء من جولة افريقية قام بها في شهر اذار . واثناء وجوده في الجزائر اعلن الضيف الروماني عن دعم بلاده للقضية الفلسطينية على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتأييدها لكفاح الشعب الفلسطيني لتأمين استقلاله على اساس مبدأ حق تقرير المصير .

وصدر بيان مشترك عن الزيارة اعلن عن وقوف رومانيا الى جانب الجهود التي تبذلها بلدان حوض البحر الابيض المتوسط لازالة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة . ويبدو من هذه الصيغة ان رومانيا متفقة مع الموقف الجزائري الداعي الى اخراج الاساطيل الاجنبية من المتوسط بما في ذلك الاسطول السوفياتي . في مصر اجرى الرئيس تشاوتشسكو محادثات مع الرئيس انور السادات ومع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . وكرر الرئيس الضيف موقف بلاده من النزاع في الشرق الاوسط كما اعلنه في الجزائر حيث قال ان رومانيا تعتبر انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة اساسا للسلام في الشرق الاوسط يتبعه حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني يتفق مع مصالحه القومية .

وكانت الخطوة الهامة الاخرى على صعيد النشاط السوفياتي هي قيام الرئيس السادات بزيارة موسكو في اواخر شهر نيسان . وكان واضحا ان لهذه الزيارة صلة وثيقة بمؤتمر القمة الامريكي السوفياتي المرتقب في موسكو اذ انه لا بد من التشاور والتنسيق بين مصر وحليفها الاكبر فيما يتعلق بطرح موضوع النزاع العربي الاسرائيلي في محادثات القمة . وتشير كافة الدلائل الى ان زيارة الرئيس السادات كانت ناجحة الى اقصى الحدود بدليل عودته الى القاهرة قبل يوم واحد من الموعد المقرر لاختتام الزيارة بسبب السرعة التي تم فيها التفاهم بين الحليفين ، وصدور بيان مشترك يختلف في لهجته وبعض محتوياته عن كل البيانات المشابهة التي صدرت في السابق . واثار البيان اهتماما عالميا واسعا لانه لم يكتف بالتنديد باسرائيل بسبب تجاهلها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالتشديد على سعي مصر والجانب العربي الوصول الى تسوية سلمية شاملة تؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، بل تخطى البيان كل ذلك بتجاهله مهمة يارينغ تجاهلا تاما وباشارته الواضحة الى شرعية لجوء الدول العربية الى وسائل اخرى غير الوسائل السياسية (أي الوسائل العسكرية) لاستعادة اراضيها المحتلة .

ويبدو واضحا ان المماطلة اللامتناهية التي فرضتها الديبلوماسية الامريكية على مساعي التسوية السلمية في المنطقة ونتائجها على الصعيد العربي قد عكست نفسها على الموقف السوفياتي الرسمي باتجاه تشدد اكبر فيما يتعلق بموضوع تصفية آثار العدوان بالاساليب العنيفة . وقد شدد البيان ، بهذا الصدد ، على استمرار الاتحاد السوفياتي دعم القدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للدول العربية . وترددت انباء صحفية مفادها ان الاتحاد السوفياتي وافق على تزويد مصر باسلحة هجومية متطورة جدا بينها طائرات ميغ ٢٣ (الفوكسبات) وقاذفات قنابل توبوليف وصواريخ مضادة للطائرات . هذا بالاضافة الى بقاء الفريق حسني مبارك قائد القوات الجوية المصرية الجديد في موسكو بعد مغادرة الرئيس السادات للبحث في قضايا الدفاع الجوي المصري وتعزيزه .